الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

٦ دراسة حول تكلفة الغاز والمازوت ومدير الأسعار: الموضوع ليس سراً وهي أرقام وقيم يجب دراستها

٨ وزير الزراعة: من يقتلع شجرة كمن يقطع إصبعاً من يده

١٠ من دمشق اتحاد المحامين العرب يلغي اتفاقية مع الاتحاد الدولي بسبب عضوية إسرائيل فيه

١١ جامعات خاصة تفصل عدداً من طلابها بسبب انتهاء مدة الإنذارات!

الإثنين ٢٨ حزيران ٢٠٢١ | الموافق ١٧ ذي القعدة ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٥١١ السنة الخامسة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 28, 2021 | No. 3511 | 15th year

أ. د. بثينة شعبان

سلاح الكلمة

متى سيدرك العرب أن أهمية أي حدث تقاس بديمومة نتائجه وآثاره والقدرة على شدّة التأثير في الواقع من خلال هذه النتائج؟ ومتى سيكفّ العرب عن التهليل والترويج ويبدؤون بتكريس الوقت والجهد لمراجعات حقيقية معمّقة وشاملة تعزّز الصواب وتصحح الأخطاء لمنع الوقوع فيها مرة أخرى وتكرارها؟

من يتفكر في التاريخ الحديث للسياسات الغربية في المنطقة والعالم لابد أن يصل إلى استنتاج أنهم يستفيدون من كلّ تجربة لهم ويتخذون القرارات التي تجنّبهم الوقوع في الأخطاء ذاتها مرة أخرى وتمكنهم من تحسين أدائهم في المرات القادمة. فعلى سبيل المثال لا الحصر اكتشفت الولايات المتحدة إبان حربها على فيتنام أن الإعلام الحرّ في حينه قد لعب دوراً مهماً بصناعة الرأي العام الأميركي والعالمي لمصلحة فيتنام وإيصال حقيقة جرائم العدوان الأميركي في فيتنام إلى معظم البشر؛ فقامت بعد ذلك بتغييرات جذرية في البنى الإعلامية من الملكية إلى المواضيع والأسلوب وحتى إلى اللغة والجمل والصياغة بحيث لم نشهد أي صرخة إعلامية حين احتلت الولايات المتحدة العراق في عام ٢٠٠٣ لأسباب واهية، بل أيضاً قامت في هذه الحرب بتطوير سيطرتها الإعلامية ليصبح الإعلام المسموح به هو فقط الإعلام المرافق للقوات وبحيث يحتاج أي خبر إعلامي لموافقة القائد العسكري الأميركي في العراق.

واستمرّ الغرب بتطوير نهجه بالاهتمام بالكلمة إلى جانب الطلقة؛ فكانت الحرب الإعلامية المضلّلة التي شنها الغرب لتبرير قصف ليبيا، والعدوان على سورية من خلال أدواتهم الإرهابية، والترويج للحرب على شعب اليمن، لا تقلّ أهمية عن السلاح المستخدم في هذه الحروب. ولهذا كله فقد توقف الغرب وقفة مهمة حيث تمكن الشباب الفلسطيني والعربي وأحرار العالم من كسر الاحتكار الغربي للإعلام خلال الهبّة الفلسطينية المباركة واستخدموا الإعلام الجديد لإيصال حقيقة ما يجري إلى أرجاء الأرض وكشف كذب الصهيونية والوسائل الإعلامية المماثلة لها التي اعتادت أن تكون الوحيدة التي توصل النسخة التي تريد عن الأحداث إلى عقول وقلوب الشعوب في البلدان الغربية حيث أصبح دعم هذه الشعوب لجرائم الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين أمراً مسلماً به لا يجرؤ أحد على تحديه.

حين خرج مئات الآلاف في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا يحملون الإعلام الفلسطينية ويعبرون عن دعمهم للحق الفلسطيني ولشعب فلسطين في أرضه ودياره دقّ ناقوس الخطر لديهم بأن إحدى أهم أدواتهم التي هي «التضليل الإعلامي» تتعرض لتحدٍ غير مسبوق من قبل من فهم الآلية وقرر أن يستخدمها لمصلحة حقوقه. ومن هنا يجب أن نقرأ أيضاً قرار السلطات الأميركية حجب مواقع قنوات «العالم والمسيرة واللؤلؤة وفلسطين اليوم ونبأ والكوثر» على الإنترنت لأن هذه القنوات هي قنوات مقاومة وهي توضح الوقائع لجمهور المقاومة كي لا يكون ضحية للتضليل الإعلامي الغربي. لقد وصل قلق الولايات المتحدة إلى أنها اتخذت قرارات قضائية واستولت على ٣٣ موقعاً يستخدمها اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية وثلاثة مواقع إلكترونية يستخدمها حزب الله.

في الوقت الذي يُعتبر هذا العمل تقييداً صارخاً لحرية التعبير وعملاً شائناً لكمِّ الأفواه غير المنسجمة مع الإرادة الأميركية، فإن هذا العمل يعبّر عن مدى القلق الذي يشعر به أصحاب القرار في الولايات المتحدة وفي الغرب عموماً من اتساع مساحة الفهم الحقيقي لما يقومون به من جرائم بحق الإنسانية ودور الشبكات الإعلامية المقاومة والإعلام الجديد في إرساء أسس هذا الفهم المستحدث إلى حدّ ما. كما يتزامن هذا مع إعلاء صوت الإعلام الرسمي والخاص في الصين وروسيا، وتصدّي القيادات الصينية والروسية لكلّ تصريح ينطلق من الغرب، وتقديم الجواب المناسب له، وضمان نشر هذا الجواب في الفضاء الإعلامي الغربي، وهذا كلّه يعتبر جزءاً لا يتجزّأ من تشكّل العالم المتعدد الأقطاب، والوعي بأهمية امتلاك الشرق لصوته وأدواته وأن يصل هذا الصوت ليس للدول المستضعفة فقط، وإنما للدول التي تمتلك وتشغّل أدوات التضليل والهيمنة.

وفي هذا الإطار، إن تصفية المقاوم العربي الشريف نزار بنات الذي استخدم الكلمة والفكر سلاحاً ضدّ العدوان والمعتدين، تعتبر سابقة خطيرة ومشؤومة في أعقاب الهبّة الفلسطينية والمنجزات التي تتحقّق ببطء ولكن باستمرار من حيث إنارة درب الناس بالكلمة الصادقة المعبّرة عن الواقع بعيداً عن النفاق الغربي وتلاعبه بالحقائق والوقائع والأسلوب والجملة والكلمة.

إنّ أكثر ما تأثّرتُ به لخسارة الشهيد نزار بنات هو ما قالته والدته المكلومة: «أعطوا الحرية للمثقفين؛ فنزار كان موسوعة، وحرام أن يموت هكذا». في هذه الجمل عبّرت هذه السيدة المقاومة، التي ربّت نزار على المقاومة، عن حرصها على القضية وعلى فلسطين، رغم خسارتها الشخصية لابنها، لكنها اعتبرته خسارة لفلسطين وللقضية لأنه كان موسوعة. كم هي نبيلة أولاً، وكم هي محقّة ثانياً لأنهم في الحرب على امتلاك الصوت يريدون تصفية الأصوات الحرّة والمنتمية في كلّ مكان كما فعلوا دائماً، من ناجي العلي إلى غسان كنفاني، إلى مئات الشباب المثقف المقاوم، وفي الوقت ذاته يحجبون المواقع ووسائل الإعلام.

لقد لفت نظري في مؤتمر الأمن الدولي الذي عُقد في سانتبيترزبيرغ منذ أيام أن وزير خارجية الجزائر شكر روسيا على دعم سورية في مكافحة الإرهاب، وفي المؤتمر ذاته حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن النظام العالمي يتمّ تقويضه، وأنّ محاولات البعض لتحقيق مصالحهم وتعزيز أمنهم على حساب أمن الآخرين مستمرةٌ دون رادع. على حين أكد أن روسيا تحاول توسيع قاعدة التعاون الخلّاق بين الدول على أسس متساوية وبالوسائل السياسية والدبلوماسية. وفي الأمم المتحدة أكد مندوب الصين في وجه المحاولات الغربية لفرض فتح المعابر إلى سورية أن «تحسين الوضع الإنساني في سورية يتطلّب جهوداً عالمية مشتركة ونهجاً شاملاً».

إذاً نحن اليوم في المنطقة والعالم وصلنا إلى نقطة يشعر فيها الغرب أنه يكاد يفقد سيطرته وهيمنته على منابع الثروات العربية التي ينهبها من خلال قمع شعوبنا وتصدير أدواته الإرهابية، ويتحسس بداية خلل في احتكاره التاريخي لإيصال الصورة التي يريد إلى أذهان الشعوب. من ناحية أخرى هناك يقظة صينية – روسية – إيرانية – فنزويلية – سورية – فلسطينية – جزائرية، وتشمل عدداً كبيراً من دول العالم التي ضاقت ذرعاً بالهيمنة الغربية، وقرّرت اجتراح الأساليب والسبل لإيصال صوتها إلى مبتغاه. نحن في مرحلة يشهد فيها القطب الواحد قلقاً شديداً من فقدان هيمنته وإدراك متسارع للأقطاب الأخرى بقدرتهم الأكيدة على بناء عالم جديد على أساس المصير المشترك والكرامة المتساوية لبني البشر.

إنّ الكلمة في هذا الصراع هي من أمضى الأسلحة، والمثقفون والمفكرون والكتّاب المؤمنون بقضاياهم جنود أساسيون، علينا جميعاً الانتباه إلى محاولات الفتك بهم أو حتى تشويه ما يكتبون وما يقولون. فالعملاء المأجورون اليوم يعملون لمصلحة القوى المعادية في الداخل والخارج، وقد يكون عملاء الداخل أقدر على إلحاق الأضرار بقضايانا. لا وجهات نظر في مسألة الحقّ والباطل، ولا وجهة نظر بين الانتماء والخيانة. المرحلة مرحلة حسم ووضوح وشجاعة على تسمية الأشياء والأشخاص بمسمّياتها، وعلى تأبّط الصبر والمثابرة والإيمان بالانتصار كزاد مستمرّ لكلّ الشرفاء المؤمنين بقضايا شعوبنا المحقّة والعادلة. فلنُعد للّغة مكانتها وللكلمة المقاومة مكانها المشرّف، وللمثقفين المقاومين الدعم والاحترام والتقدير والمؤازرة في مهمتهم التاريخية النبيلة.

أميركا تستأنف «معركة المعابر» من إيطاليا وتساوم على ورقة التطبيع مع دمشق

قبيل أستانا وتزامناً مع مؤتمر «روما» النظام التركي يسخّن «خفض التصعيد»

الوطن

يحضر الملف السوري اليوم، على طاولة النقاش الأميركية الغربية في العاصمة الإيطالية روما، والتي تستضيف اجتماعاً لما يسمى «المؤتمر الوزاري الموسع الخاص بسورية»، وسط محاولات أميركية مستميتة لتمرير أجندتها المرتبطة بما بات يعرف بـ«معركة المعابر» الهادفة لتمديد العمل بآلية إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، والتي ستشهدها أروقة مجلس الأمن الشهر المقبل.

اجتماع روما الذي سيترأسه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ويحضره ١٥ من نظرائه في مجموعة السبع الكبار (كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، بريطانيا، الولايات المتحدة)، والمجموعة المصغرة (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، مصر، السعودية، الأردن)، وتركيا وقطر والاتحاد الأوروبي، والمبعوث الأممي غير بيدرسون، إضافة إلى إيرلندا والنرويج المسؤولتان عن الملف الإنساني في مجلس الأمن، حرصت الولايات المتحدة على تحميله ما يكفي من رسائل الضغط والمواجهة عبر توجيه الدعوة لجامعة الدول العربية للحضور لبحث مسألة التطبيع مع دمشق، حيث بدا الموقف الأميركي واضحاً تجاه هذه المسألة ومشروطاً بصورة مباشرة بتمرير أجندة «المعابر».

الطيران الحربي يقصف مقرات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها (عن الانترنت – أرشيف)

مصدر دبلوماسي غربي اعتبر في تصريح لـ«الوطن»، بأن الموقف الأميركي تجاه ملف التطبيع العربي مع سورية وتجاه مسألة المعابر لا جديد فيه، وكل التحركات والتصريحات الأميركية الأخيرة تأتي في سياق منع فيتو روسي جديد في مجلس الأمن، ولاسيما أن المطلب أو ما بات يعرف بالمقايضة الأميركية تقوم على مبدأ تمرير قرار يمدد العمل بالآلية القائمة فيما يخص معبر باب الهوى ويطالب بفتح معبرين إضافيين.

المصدر اعتبر في تصريحه لـ«الوطن»، بأن الإصرار الأميركي على فتح المعابر غير الشرعية يكشف رغبة واشنطن بمواصلة العدوان على سورية واستمرارها نهب ثروات السوريين والذي يتم يومياً بإشراف ورعاية أميركية مباشرة.

وبيّن المصدر أن انعقاد مؤتمر روما يكشف عدم وجود تفاهمات بين الجانب الأميركي والروسي حول الشأن السوري، معتبراً أن المؤشرات تدل حتى الآن بأن روسيا التي استخدمت ١١ فيتو حتى الآن ماضية في موقفها تجاه مسألة المعابر وهذا ما عبرت عنه تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الرسالة التي وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيرش والتي نشرتها وكالة «أسوشتد برس»، حيث عبر فيها عن عدم رضا بلاده على تقارير الأمم المتحدة حول عدم وجود بديل لإيصال المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سورية، دون عبورها من تركيا إلى داخل الأراضي السورية. مؤكداً «إصرار موسكو على إمكانية تسليم المساعدات عبر خطوط النزاع داخل البلاد»، كذلك اعتبر لافروف خلال مؤتمر صحفي، أن دول الغرب مسؤولة عن تردي الوضع الإنساني في سورية.

التحركات السياسية الأميركية وازتها تحركات ميدانية حثيثة يقودها النظام التركي والذي تابع نهجه العدواني ذاته عبر ميليشياته وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بتسخين المنطقة واتهام الجيش العربي السوري وقوات الجو الروسية بالتصعيد، وعينه على الاجتماعات و«الاستحقاقات» المرتقبة لتمرير قرارات تخدم أهدافه.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، استهدفت ميليشيات «الفتح المبين»، والتي تقودها «النصرة» وما تسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» وتشرف على العمليات في إدلب، نقاط ارتكاز الجيش العربي السوري على طول خطوط التماس من جبل الأكراد ومدينة سلمى بريف اللاذقية الشمالي مروراً إلى سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي وجنوب جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي ووصولاً إلى مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي وحتى ريف حلب الغربي من دون استثناء جبهات ريف حلب الشمالي جنوبي عفرين وريف حلب الشمالي الشرقي في محيط منبج والباب، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

خبراء عسكريون أكدوا لـ«الوطن»، أن من دلالات التصعيد التركي الأخير، توجيه رسائل للدول الغربية والولايات المتحدة وبمكاسب سياسية وميدانية تحت عنوان «الملف الإنساني»، تزامناً مع مؤتمر روما اليوم، وأضاف الخبراء: ينتهز النظام التركي الفرصة قبيل انعقاد أي جولة من مسار «أستانا» لتصعيد الأعمال العسكرية في «خفض التصعيد»، لتبرير استمرار وقف إطلاق النار، الذي تعمد ميليشياته إلى خرقه باستمرار، وهو ما يفعله راهنا قبل الجولة المقبلة الـ١٦ من المسار المقرر بين ٦ و٨ الشهر القادم.

الإفراج عن ٣٩ موقوفاً في درعا

الرفاعي لـ«الوطن»: مهلة جديدة للمسلحين لتسليم أسلحتهم والمفاوضات مبشّرة

موفق محمد

أعلن أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة درعا، حسين الرفاعي، أنه وبمكرمة من الرئيس بشار الأسد، تم أمس الإفراج عن ٣٩ موقوفاً ممن لم تتطلطخ أيديهم بدماء السوريين من أبناء المحافظة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بيّن الرفاعي أن الفرحة بدت عارمة وواضحة في عيون أهالي من أطلق سراحهم، لافتاً إلى أن «هذه المكرمة عي العاشرة التي يستفيد منها أهالي درعا».

واعتبر الرفاعي، أن هذه المكرمة جاءت في وقتها، مشيراً إلى أنها أتت بعد إنجاز الاستحقاق الدستوري المتمثل بالانتخابات الرئاسية، ووفاء لأهل درعا وقيامهم بواجبهم في الانتخابات.

ولفت إلى أن هذه المكرمة أتت أيضاً «في مرحلة سيكون فيها عمل لجمع الأسلحة من أيدي المسلحين الذين أجروا تسويات»، موضحاً أن «التسويات كانت منقوصة ولم تكن عادلة، ذلك أنه هناك أسلحة لا تزال في أيدي بعض المجموعات في المنطقتين الشرقية والغربية وفي حي درعا البلد بالمدينة».

وأوضح الرفاعي، أنه سيتم إعطاء هؤلاء مهلة زمنية جديدة لتسليم الأسلحة التي بحوزتهم ومنها متوسطة وفردية ومنها قد تكون ثقيلة، وذلك لكي ينحصر وجود السلاح بيد الدولة، وأن تشرف قوى الأمن الداخلي على الأمن العام والأمان في المحافظة، وأضاف: «هناك مفاوضات تجري من أجل إتمام هذا الأمر ويحصل تقدم، وخلال الأسبوع القادم سيكون هناك وضوح للحالة»، مشيراً إلى أن الأمور مبشرة بالخير.

ونفى الرفاعي ما تشيعه وتروجه وسائل إعلام داعمة لـ«المعارضات» والمسلحين بأن الجيش يفرض حصاراً على مدينة درعا، مؤكداً أن هذا الكلام غير صحيح، وأن الطرق المؤدية إلى «درعا البلد» مفتوحة والخدمات تقدم كاملة وهي كما في المناطق الأخرى.

دعت لتأسيس مرحلة جديدة من التكامل الإستراتيجي

قمة بغداد الثلاثية: ضرورة التوصل لحل سياسي في سورية يحفظ أمنها واستقرارها وتماسكها

رئيس وزراء العراق والرئيس المصري والرئيس العراقي والعاهل الأردني خلال قمة بغداد (رويترز)

الوطن- وكالات

أكدت القمة الثلاثية التي جمعت في بغداد أمس، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والملك الأردني عبد الله الثاني ورئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية يحفظ أمنها واستقرارها وتماسكها.

وجاء في بيان ختامي مشترك بعد القمة الثلاثية العراقية المصرية الأردنية وهي الأولى من نوعها منذ عقود: «استعرضنا جهود التوصل إلى حلول سياسية للأزمات في المنطقة وخصوصاً في سورية، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمرجعيات المعتمدة، وأكدنا ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية بناء على قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ على أن يحفظ أمن واستقرار سورية، وتماسكها ويتيح الظروف المناسبة للعودة الطوعية للاجئين».

ونوهت القمة بجهود الحكومة العراقية في محاربة الإرهاب وتصديها لتنظيم «داعش» الإرهابي، وأكدت دعمها موقفي مصر والسودان في قضية سد النهضة.

ودعا البيان إلى تفعيل الجهود لتحقيق السلام الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وأكد ضرورة وقف «إسرائيل» جميع الإجراءات التي تقوّض فرص تحقيق السلام العادل بما فيها تلك التي تستهدف تغيير الوضع التاريخي والقانوني في القدس.

وفي الشأن الليبي أعلن البيان دعم جهود الحكومة الليبية الجديدة المؤقتة لإجراء الانتخابات في موعدها المقرر في الـ٢٤ من كانون الأول ٢٠٢١، وشدد على ضرورة خروج كل القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد اتفق المشاركون في الاجتماع على تعزيز مشروع الربط الكهربائي وتبادل الطاقة الكهربائية بين الدول الثلاث، وربط شبكات نقل الغاز بين العراق ومصر عبر الأردن وإتاحة منفذ لتصدير النفط العراقي عبر الأردن ومصر، من خلال المضي باستكمال خط الغاز العربي وإنشاء خط نقل النفط الخام بين البصرة والعقبة.

القمة الثلاثية التي اعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بأنها «ستسهم بشكل كبير في تحقيق الأفضل لمنطقتنا»، بحثت تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني والتجاري بين الدول الثلاث بهدف تأسيس مرحلة جديدة من التكامل الإستراتيجي، حيث شدد الكاظمي في كلمة له على مواصلة التنسيق في الملفات الإقليمية الرئيسة، ولاسيما الأزمات في سورية وليبيا واليمن والقضية الفلسطينية، حتى يتبلور تصور مشترك تجاهها وتتم مساعدتها على عبور التحديات.

بدوره رأى الرئيس المصري أن انعقاد القمة تجسيد لقوة العلاقات بين البلدان الثلاثة وشعوبها ويدل على مدى الحرص على دعم هذه العلاقات وتطويرها نحو آفاق أرحب تؤكد على وحدة الهدف والمصير وتلبي المصالح المشتركة.

ضبط مستودعات تهريب لكبار التجار ومصادرة بضائع بالمليارات وتغريم أصحابها بأكثر من ٢٤٢ مليار ليرة سورية

الوطن

بعمل نوعي ودقيق تمت مداهمة عشرات المستودعات التابعة لكبار التجار، ومن بينهم رجال أعمال كانوا يعتقدون أنهم أبعد مما يكونون عن أي محاسبة، حيث تمّ ضبط بضائع مهربة تصل قيمتها إلى نحو ٦٠ مليار ليرة، وتمّ فرض غرامات تجاوزت ٢٤٢ مليار ليرة.

وحسب المعلومات المتداولة ومنعاً لأي وساطة أو تدخل، صدرت توجيهات صارمة من رئاسة الجمهورية لضبط المواد المهربة وفرض سلطة القانون والملاحقة القضائية وتحصيل الغرامات المالية لمصلحة خزينة الدولة، الحملة شملت ٤٠ مستودعاً كبيراً موزّعاً بين مدينة المعارض وجرمانا والكسوة والقدم وعدة مناطق في محيط العاصمة دمشق، كما تمّ ضبط حاويات بمرفأ اللاذقية مملوءة بالبضائع المهربة التي تستنزف القطع الأجنبي وتؤثر في سعر صرف الليرة.

وتأتي هذه الإجراءات المتتالية والمستمرة وفق المعلومات المتداولة، لفرض سيادة القانون على الجميع من دون استثناء، وللسيطرة على سعر صرف الليرة، الأمر الذي كشف عنه الرئيس بشار الأسد خلال ترؤسه اجتماعاً للحكومة، حيث تحدث عن إجراءات ستتخذ لدعم الليرة السورية، بعد أن تمّ كشف الأساليب التي يمارسها البعض لتهريب الدولار إلى الخارج وتهريب مواد إلى الداخل، حيث لامس سعر صرف الدولار آنذاك ما يقرب من ٥ آلاف ليرة سورية، قبل أن يعود ويستقر عند ثلاثة آلاف بتحسن قارب ٤٠ بالمئة.

وتشير المعلومات إلى أن تحسن سعر الصرف ليس مرتبطاً فقط بمكافحة التهريب، حيث تم اتخاذ عدة إجراءات أيضاً بحق عدد كبير من الصيارفة، ساهمت في الحدّ من تهريب الدولار إلى الخارج، وكل ذلك في إطار عملية مستمرة لمحاربة الفساد لن تتوقف، ولن يكون هناك حماية لأي كان، مهما اعتقد أنه «كبير» وغير خاضع لأي محاسبة!!

يذكر أن العشرات من كبار موظفي الجمارك تمّ توقيفهم مؤخراً وإحالتهم إلى القضاء بتهم الفساد، كما تم تعيين مدير عام جديد وإعفاء المدير السابق من مهامه.